

العوامل المؤثرة في سرعة ونجاح تعلم اللغة الثانية

نورخلص

الجامعة الإسلامية الحكومية يوري سوا المترو ولا موبنج

Email: moc . oohay@34nsilohk

Abstract

There are several factors that can affect the success of an educator in teaching foreign languages, including the neighborhood where he lived, the learning environment, communication between students and teachers as well as the use of the mother tongue. Other factors that influence the success of learning a second language is contained in an educator, which includes age, preparation in teaching, learning capabilities and methods or media used in the learning process. And as good as the ability of a teacher without being followed by the methods and media are better then the learning process will not succeed. And so are, as well as any methods and media used, without any capacity of educators and mature age, then learning will not be successful. Besides these factors, the factors which come from inside a student also very influential, such as the level of intelligence and a willingness is there. Therefore if you want to study a foreign language or second language can be successful, then all the factors should support well.

Keyword: Factors, learning, foreign language.

الملخص

إن النجاح تعلم اللغة الثانية مرهون بعوامل عدة . من أهمها الظروف البيئية المعيشية، وذلك يشمل مدى إمكانية الاتصال اللغوي بين متعلم اللغة والناطقين بها كلغة أم، والصفات الخاصة بالمتعلم والتي تتفاوت من شخص إلى الآخر . وتشمل تلك الصفات العمر والقابلية والاستعداد والأساليب الإدراكية والصفات الوجدانية . من أشهر الظواهر اللغوية أن الأطفال يتعلمون اللغة الثانية بسهولة

نور خالص: العوامل المؤثرة في سرعة ونجاح تعلم اللغة الثانية

ويسر إذا ما قورونوا بالبالغين وال كبار . أما يتفاوت متعلموا اللغة في مدى سرعة تعلمهم للغة تبعاً لاختلاف قابليتهم ودرجات استعدادهم . والأساليب الإدراكية أنها تمثل الاختلافات الشخصية الثانية في مدى تنظيم وتوظيف الإدراك الإنساني .

الكلمات : العوامل ، سرعة النجاح ، التعلم اللغة العربية

أ - مقدمة

إن أهم العوامل التي تؤثر في سرعة ونجاح تعلم اللغة الثانية تشمل نوعين من العوامل ، أولاً الظروف البيئة المعيشية ، وذلك يشمل مدى إمكانية الاتصال اللغوي بين متعلم اللغة والناطقين بها كلفة أم ، الحالة الاجتماعية والإقتصادية للمتعلم ، نوع البرنامج الذي يتلقن فيه المتعلم اللغة الثانية . والثانيا الصفات الخاصة بالمتعلم ، وذلك يشمل العمر والإستعداد اللغوي والأساليب والإدراكية والصفات الوجدانية .^١

ويذهب جاكوبوفيش [stivoboka] إلى أن الصفات الخاصة بالمتعلم أكثر أهمية وتأثير من الظروف البيئة المعيشية في سرعة ونجاح تعلم اللغة الثانية .^٢ لذلك فإن هذا البحث سوف يتناول الصفات الخاصة بالمتعلم بالشرح والتفصيل دون الظروف البيئية المعيشية .

ب - الصفات الخاصة بالمتعلم

١ . العمر

لعل من أشهر الظواهر اللغوية أن الأطفال يتعلمون اللغة الثانية بسهولة ويسر إذا ما قورونوا بالبالغين وال كبار ، كما أن أتقانهم للغة الثانية يكون أفضل . وقد أدى ذلك إلى ظهور فرضية علمية تقول بأن هناك فترة من عمر المتعلمين تعتبر فترة مثالية لتعلم اللغة الثانية . وتقوم هذه الفرضية على فكرة تقول بوجود

^١ محمد خضر عريف وانور تقسيند ، مقدمة في عام اللغة التطبيقي ، (بيروت - لبنان : دار حضر : ١٩٩٢) ص ٧٣

^٢ محمد خضر عريف وانور تقسيند ، مقدمة في . . . ص ٨٣

نور خلاص: العوامل المؤثرة في سرعة ونجاح تعلم اللغة الثانية

صفة بيولوجية عصبية خاصة بوظيفة الدماغ البشري وطريقة نموه . إذ إن الدماغ البشري يتكون من جزء سفلي هو المخيخ . والمخ هو الجزء المسئول عن النمو اللغوي . وينقسم المخ منطقتين : اليمنى (right hemisphere) ويسرى (left hemisphere) وتحكم المنطقة اليسرى بالنصف الأيمن من الجسم وتحكم المنطقة اليمنى بالنصف الأيسر .^٢ كما أن لكل منطقة مجموعة من الوظائف الخاصة بها . فالمنطقة اليمنى مثلاً تقوم بالوظائف العاطفية . أما المنطقة اليسرى فتقوم بالوظائف التحليلية والفكرية والمنطقية .

وقد أثبتت التجارب العلمية التي أجريت على المخ الإنساني، أن المنطقة اليسرى منه هي المسؤولة عن اللغة عند البالغين .^٤ وأنها لا تبدأ بالسيطرة على الوظائف اللغوية عند الأطفال، إلا بعد بلوغهم الثانية من العمر . وتم سيطرة المنطقة اليسرى على اللغة تدريجياً إلى أن تكتمل في سن البلوغ والتي اختلف العلماء في تحديد هاتحاداً دقيقاً .

أما المصطلح العلمي الذي يطلق على سيطرة المنطقة اليسرى من الدماغ على الوظائف اللغوية فهو *Lateralization Brain* .^٥ وقد جاء *Lenneberg* وصاحب فرضية الفترة المثالية لتعلم اللغة هو بفكرة تقول ان تعلم اللغة الطبيعي يحصل بمجرد احتكاك الإنسان باللغة عن طريق متكلميها . وذلك في فترة تمتد من سن العامين إلى سن البلوغ . وعند سن البلوغ تكتمل الوظائف اللغوية للمنطقة المسؤولة عن اللغة في المخ الإنساني، وذلك يؤدي إلى فقدان قدرة المخ على تعليم الطبيعي للغة أو ما يسمى بالإكتساب .^٦

وإلى تلك الحقيقة البيولوجية يعود السبب في كون تعليم اللغة بعد سن البلوغ يجب أن يكون تعلماً متعمداً أو صناعياً ولا يكون إكتساباً أو تعلماً، بأن يكون ذلك عن طريق المدرس اللغوية التي تلقن اللغة تلقيناً .

^٢ عبد المجيد سيد أحمد منصور، ١٩٨٢ علم اللغة النفسي، الجامعة الملك سعود، الرياض العربية السعودية، ص ٨٥

^٤ عبد المجيد سيد أحمد منصور، ١٩٨٢ المراجع السابق، ص ٥٧

^٥ عبد المجيد سيد أحمد منصور، ١٩٨٢، المرجع السابق، ص ٨٩

^٦ محمد حضر عريف و انور نقشبندى، المراجع السابق، ص ٧٥

ويضيف لينبرج إلى هذه الفكرة فكرة جوهرية أخرى أن المكنة الأجنبية لا يمكن التغلب عليها بسهولة إذا كان تعلم اللغة بعد سن البلوغ لنفس السبب البيولوجي السابق.

ومما توصل إليه بنفيلد وروبرتس Penfield & roberts أن مرونة المخ الإنسان تقل تقدم العمر. واستدلوا على ذلك بتجارب أجريت على مجموعة من الأطفال كانوا قد أصيبوا بخلل في المنطقة اليسرى من الدماغ، وهي المنطقة المسؤولة. عن اللغة إذ استطاع هؤلاء الأطفال أن يتعلموا بعض المهارات اللغوية حتى بعد حدوث الإصابة والخلل في هذه المنطقة. بإجراء نفس التجربة على مجموعة من البالغين الذين أصيبوا في نفس المنطقة يتمكن هؤلاء البالغون من إستعادة القدرة على الكلام، والتي فقدوها بعد إصابة المنطقة اليسرى من الدماغ لديهم.^٧

والتجارب العلمية كثيرة في هذا المجال. وتبين تلك التجارب تأثير العمر وسواه من العوامل على سرعة تعلم اللغة الثانية. ومن ذلك ما جاء به براون من أن اكتسب اللغة له علاقة مباشرة بالفترة المثالية لتعلم اللغة، كما أن له علاقة مباشرة بوظائف المخ وبعض الوظائف البيولوجي الأخرى. كوظائف المثات من العضلات التي تتحكم في إصدار أصوات اللغة. ويربط براون ذلك بظهور الأطفال يتفوقون على الكبار في النطق الصحيح لأصوات اللغة الثانية عند تعليمها.

وذهب كل من روسنسكي وكرلشن Rosensky & Krashen إلى أن هذه الظاهرة ترتبط كذلك بمدى الإدراك عند الشخص المتعلم للغة. إذ إن المراهقين يطورون قدرتهم على التفكير المجرد، و ينعكس ذلك على قواعد اللغة التي يستعملونها.^٨

أما تيلور و صومان Taylor & Shuman فيربطان الفترة المثالية بالتغيرات النفسية التي تطرأ على متعلم اللغة في بداية البلوغ. ومن ذلك الأطفال لديهم القدرة على التقمص الشحي أكثر من البالغين. كما أن الأطفال لا يعوقهم من تعلم اللغة أي شعور سلبي تجاه المتحدثين باللغة كما يحدث عند الكبار. بالإضافة لا يهتمون كثيراً بالأخطاء اللغوية حين يقعون فيها، ولا يؤثر ذلك سلباً على نفسياتهم مما يساعد هم على سرعة تعلم اللغة. ومن التجارب العامة في هذا المجال أيضاً ما قام به فاثمان والذي

^٧ محمد حضر عريف وانور نقشبدي،، تلرجع السابق، ص. ٧٦

^٨ Rosensky, S. Krashen, 1975, Language Two, New York: Oxford University Press, p.67.

نور خالص: العوامل المؤثرة في سرعة ونجاح تعلم اللغة الثانية

توصل إلى أن الأطفال ما بين السادس والعاشر ينطقون اللغة بشكل أفضل ممن يكبرونهم سنًا في إدراكهم لنحو اللغة وصرفها.^٩

وقد أثبتت دراسات أخرى أن البالغين أفضل من الأطفال في تعلم الصرف والنحو والمفردات. وقد أدى ذلك إلى إختلاف الآراء حول صحة فرضية الفترة المثالية أو عدم صحتها. ومما أوضحه كراشن وآخرون (la te nesarK) أن المتعلمين الأكبر سنًا أسرع أفضل في تعلم اللغة في المراحل الأولية. ولكن الأطفال أسرع وأفضل في تعلم اللغة على المدى الطويل.^{١٠}

٢. القابلية أو الاستعداد

يتفاوت متعلموا اللغة في مدى سرعة تعلمهم اللغة تبعًا لاختلاف قابليتهم ودرجات استعدادهم. وذلك أن الاستعداد لتعلم اللغة بسرعة، موهبة تتفاوت بين شخص وآخر. وقد عبر عن ذلك نيوفلد newfield وتحدث عن الاستعداد اللغوي الذي يولد لكل الأطفال الطبيعيين وهم يحملونه، وبدون ذلك الاستعداد لا يمكن تعلم اللغة.^{١١}

ويبرز سؤال مهم ههنا، وهو السؤال عما إذا كان الناس يتفاوتون في درجة هذا الاستعداد، كما يبرز السؤال آخر عما إذا كان الاستعداد لتعلم اللغة الأم يختلف عن الاستعداد لتعلم اللغة الثانية. رأى نيوفلد في ذلك، يقول هذا الرأي إن الاستعداد لتعلم اللغات سواء كان ذلك اللغة الأم أو اللغة الثانية هو استعداد فطري، ولا يختلف هذا الاستعداد بين شخص وآخر. سواء في الاستعداد نفسه أو في إجادة المهارات اللغوية المختلفة. إلا أن نيوفلديين أن هناك عوامل معينة قد تؤدي إلى تفاوت الأشخاص في درجة الاستعداد، ومن تلك العوامل ما يسميه نيوفلد بالنموغ اللغة، والنموغ غير اللغوي وهذا عاملان مؤثران في تفاوت الاستعداد لتعلم اللغة بين شخص وآخر.

⁹ Fahman A. . 1975, Language Background, Age and The Order Of Acquisition of English Structures, p. 33-43.

¹⁰ Krashen, S. Krashen, . 73

¹¹ Newfield.G. 1978, A Theoretical Perspective on The Nature of Linguistic Aptitude, International Review of Applied Linguistic in Language Teaching, p. 15-25.

نور خالص: العوامل المؤثرة في سرعة ونجاح تعلم اللغة الثانية

أما اختلاف وتفاوت الموهبة التي تساعد على تعلم اللغة بين شخص وآخر فقد بحث فيه كل من كارول *carrol* وبماسر *pimsleur* وغيرهما. وقد كارول وسابون *Carrol & Sapon* بعد خمسة سنوات من البحث اختبار الإستعداد اللغوي الحديث *Modern language Aptitude test* (MALT)

وقد أثبت هذا الاختبار تفوقه في إمكانية الكشف المبكر عن إمكانية نجاح دراسي اللغة في الكليات والجامعات. وفي عام ١٩٦٩م أوجد بمسلا اختباراً آخر. لا يقل عن سابقه في مقدرته على الكشف المسبق عن إمكانية نجاح دراسي اللغة، ويسمي هذا الاختبار: جهاد الإستعداد اللغوي: *Language Aptitude Battery*

أما كارول فقد تحدث في عام ١٩٦٩م عن أربع قدرات مستقلة تكون جميعاً لا استعداد لتعلم اللغة الثانية وهي:

(أ) القدرة على التفسير الصوتي: *Phonetic Coding Ability*

(ب) الحس النحوي: *Grammatical Sensitivity*

(ج) القدرة الإستقرائية على تعلم اللغة: *Inductive Language Learning Ability*

(د) القدرة على الحفظ: *Rote Memorization Ability*

أما بمسلا فقد جاء بعناصر ثلاثة تكون الاستعداد لتعلم اللغة، وتختلف بعض الشيء عن القدرات التي وصفها كارول. وذلك يشمل:

(أ) الذكاء اللفظي اللغوي: *Verbal Intelligence*

(ب) الحافز: *Motivation*

(ج) القدرة السمعية: *12 Auditory Ability*

٣. الأساليب الإدراكية

^{١٢} محمد حضر عريف وانور نقشبندی، المراجع السابق، ص. ٧٩-٨٢

نور خلاص: العوامل المؤثرة في سرعة ونجاح تعلم اللغة الثانية

يعرف Ausubel الأساليب الإدراكية بأنها تمثل الاختلافات الشخصية الثانية في مدي تنظيم وتوظيف الإدراك الإنساني. ورغم أن العلم الحديث قد كشف عن الكثير من الأساليب الإدراكية المختلفة، إلا أن القليل من الأبحاث العلمية الحديثة يتطرق إلى الأساليب الإدراكية في تعليم اللغة الثانية. ومما ورد في هذه الأبحاث القليلة الأساليب الإدراكية الأساسية المؤثرة في تعلم اللغة الثانية.

أ) أسلوب الحقل المستقل وأسلوب الحقل غير المستقل

قال: "Field Independence & Dependence" ويعني ذلك أن الشخص الذي يميل إلى الحقل المستقل يترع إلى الإدراك التحليلي، أي إلى الإدراك عناصر منفصلة كل منها على حدة. رغم أنها جميعاً تنضوي تحت الحقل واحد. أما الشخص الذي يميل إلى الحقل غير المستقل: فإن لديه القدرة على الإدراك الجزئي للعناصر التي تكون هذا الحقل. ويحد مثل هذا الشخص صعوبة في إدراك الجزئيات.

ويمكن التعرف على أي الأسلوبين يتبعه شخص ما بالاستعمال أحد الأشكال من: اختبار الأشكال *Embedded Figures Test (EFT)* كطلاب من كان المحتوى الشخص المراد اختبارهم أن يحدد موقع الشكل البسيط يصنف على أنه ذو حقل مستقل. أما يواجه صعوبة كبيرة في ذلك فيصنف على أنه ذو حقل غير مستقل.

وتتأثر السمات الشخصية للفرد بالأسلوب الإدراكي. إذ وجد أن شخص ذا الحقل غير المستقل، يتكيف اجتماعياً بشكل أسرع وأكبر، ويمكن وصفه بأنه يتفاعل عاطفياً مع الآخرين ويقدر مشاعرهم بشكل أكبر.

أما الشخص ذو الحقل المستقل، فيميل إلى العزلة ولا نطوائية ويتسم بعدم القدرة على إدراك ما يمكن أن يؤثر عاطفياً على الآخرين أما عن علاقة كل ما سبق بتعلم اللغة الثانية، فقد بيني برون Brown على النتائج السابقة فريضتين مختلفتين لهما علاقة بتعلم اللغة الثانية:

^{١٢} محمد حضر عريف و انور نقشبندي، المراجع السابق، ص. ٨٣ - ٨٥

- (١) الفرضية الأولى : إن الشخص ذا الحقل الإدراكي المستقل يعتبر أقدر على التركيز على المتغيرات الكثيرة في الدرو واللغوي .
- (٢) أما الفرصة الثانية : فتناقص الفرصة الأولى وتقول ان الشخص ذا الحقل غير المستقل يحقق نتائج أفضل في تعلم اللغة الثانية . وذلك لما لديه من قدرة على التكيف الاجتماعي والتفاعل العاطفي .

(ب) أسلوب التأني أسلوب الاندفاع (Reflectivity and Impulsivity)

يختلف أسلوب التأني عن أسلوب الاندفاع، في كون الشخص المتأني يميل إلى إتخاذ القرارات ما لحل مشكلة ما بتر ووبطء أما الشخص المندفع، إلى إتخاذ القرارات السريعة والتي تقتضي الكثير من المغامرة . ولمعرفة ما إذا كان شخص ما يتسم بإحدى الصفتين عادة ما يستعمل اختبار مطابقة الأشكال المألوفة : *Matching Familiar Figures Test (MFFT)* ويطلب في هذا الإختبار من الأشخاص موضع الإختبار أن يحتر وامن بين أشكال المختلفة، الشكل الذي يطابق الشكل المطلوب .

وعادة ما يكون الشخص ذو الأسلوب المتأني أكبر قلقاً وحذراً في إعطاء إجابته من الشخص المندفع . وبذلك يمكن تحديد الأسلوب الإدراكي بين التأني والاندفاع للأشخاص المختبرين . ومما تواصل إليه ميسر (Messer) أن الأطفال المندفعين يرتكبون أخطاء أكثر عند قراءة لهم اللغة الأم من الأطفال الذي يتسمون بالتأني .

كما وجد دورون (Doron) أن البالغين الذين يتعلمون الإنجليزية كلغة الثانية، والذين أثبتت اختبار مطابقة الأشكال المألوفة أنهم متأنون وجد أنهم يطيئون في القراءة ولكنهم أكثر دقة من أكثر من أقرانهم من المندفعين .

(ج) أسلوب التصنيف الضيق وأسلوب التصنيف الواسع

نور خلاص: العوامل المؤثرة في سرعة ونجاح تعلم اللغة الثانية

كان *Broad and Narrow Category Width*:^{١٤} ينقسم الأشخاص إدراكاً إلى من يميلون إلى تصنيف الأشياء تصنيفاً ضيقاً، ومن يميلون إلى تصنيفها تصنيفاً واسعاً. ومن يميلون إلى تصنيف الواسع، يتقبلون مجموعة كبيرة من الموضوعات التي قد تكون متشابهة ويخرجونها من تصنيف معين ينبغي أن تكون فيه.

ولتحديد أسلوب التصنيف عند الأشخاص المختلفين وجد ميزان بتجرو والعرض: *Pettigrew's Width Scale* وهو اختبار يضم أسئلة كالسؤال التالي: ولقد قدر أن معدل عرض النوافذ في غرفة ماهو ٣٤ بوصة، فما هو في تقديرك عرض أعرض نافذة، وعرض أضيق نافذة؟ وبعد ذلك يمكن الحكم على من أجاب بأعرض إجابة بأنه يميل إلى التصنيف الواسع، والعكس صحيح.

أمعلاقة هذين الأسلوبين الإدراكين المختلفين بتعلم اللغة الثانية، فقد تحدث عنه براون Brown وشومان Shumman حيث ذكر أن متعلم اللغة الثانية الذي يميل إلى التصنيف الواسع يقع في الكثير من أخطاء (التعميم المفرط) كأن يفرض في إدخال الكثير من القواعد اللغوية تحت قنوع لغوي واحد في الوقت الذي لا تتبع فيه تلك القواعد لذلك القانون.

بينما يواجه أصحاب التصنيف الضيق صعوبة في عمل التعميمات الضرورية لتعلم اللغة الثانية بسهولة ويفرطون في وضع القوانين الفردية الكثيرة للقواعد اللغة المتماثلة.

وممن بحثوا ذلك في العلاقة بين التصنيف الضيق والواسع وبين تعلم اللغة الثانية نيمان وآخرون Naiman et al وتواصل إلى أن أفضل المتعلمين للغة هم المعتدلون الذين لا يفرطون في تعميمهم أو تخصيصهم.

٤. الصفات الوجدانية:^{١٥}

أ - الاتجاه

^{١٤} محمد حضر عريف وانور نقشبندی، المراجع السابق، ص. ٨٨ - ٨٦

^{١٥} محمد حضر عريف وانور نقشبندی، المراجع السابق، ص. ٨٨ - ٩٠

يعرف معظم المنظرين الاتجاه بأنه يمثل مظاهر استجابة الفرد لشيء ما، ولنوع ما من الأشياء. ويحدد المنظرون للاتجاه ثلاثة عناصر: (١) العنصر الإدراكي: ويتعلق باعتقاد شخص ما بشيء ما، (٢) العنصر الوجداني: ويتعلق بإيجابية أو سلبية شعور ذلك الشخص تجاه ذلك الشيء، (٣) العنصر السلوكي: ويتعلق بالنوايا السلوكية لذلك الشخص وسلوكه الفعلي في التعامل مع ذلك الشيء.

وقد اختلف الباحثون فيما إذا كان لابد للاتجاه من أن يضم كل العناصر الثلاثة السابقة. ومما ورد عن بعض الباحثين في ذلك أن اصطلاح (الاتجاه) ينصرف إلى العنصر الوجداني فقد. وذلك رأي فيشبن وأجزون Fish Bein and Ajzen كما هو رأي شوورايت Shaw and Wright

ب- الحافز

يكاد معظم علماء النفس يتفقون على أن نظرية الحافز الإنساني وثيقة الصلة بالعوامل المنشطة للسلوك، وأن الحوافز الإنسانية المرتبطة بنشاط معين تعتمد على احتياجات باطنية. وقد قسمت الاحتياجات إلى عدة أقسام من قبل مجموعة من الباحثين إلا أن تقسم ماسلو Maslow لها يعتبر أدق هذه التقسيمات. فقد افترضت أن تكون الاحتياجات الإنسانية ذات تسلسل تدريجي في أولوياتها لبدء من الاحتياجات البيولوجية الأساسية التي يبدأ بولادة الإنسان ومنها الطعام والدفع، وهكذا ويدرّج الاحتياجات إلى أن تصل إلى الاحتياجات الأعلى في الدرجة كالاستحسان من يسمعه. ومن تلك الاحتياجات أيضا: التقدير الداتي والتحصيل والمعرفة والاكتشاف وإنجازات التي تؤدي إلى الفخر بالذات.

والحوافز التي تقوم على احتياجات معيشية كالطعام مثلا، تسمى حوافز بيولوجية. أما الحوافز التي تقوم على احتياجات عليا فتسمى حوافز نفسية وتتأثر في المقام الأول بالعوامل البيئية والتعليمية.

نور خالص: العوامل المؤثرة في سرعة ونجاح تعلم اللغة الثانية

ويُفرق علم النفس بين الحافز الداخلي والحافز الخارجي. فالحافز الداخلي حافز يصدر من داخل الفرد وتوجهه رغبة في شيء ما. ولهذا النوع من الحافز علاقة قوية بالنجاح على المدى البعيد. أما الحافز الخارجي فله علاقة بالنجاح على المدى القصير. إذ إن مصدرة يقع خارج الفرد نفسه ويسيطر عليه مؤثر خارجي. أما علاقة الحافز بتعلم اللغة الثانية، فتقوم على مجاء به كل من جاردنر ولا مبرت *Gardner and Lambert*، من تفريق بين الحافز النفقي *Instrumental Motivation* والحافز الاندماجي: *Integrative Motivation* فتعلم اللغة الثانية ذو الحافز النفقي، يكون دافعه لتعلم اللغة الثانية هو تحقيق منفعة ما كالاحصول على وظيفة، أو الحصول على قبول في جامعة وغيره. أما المتعلم ذو الحافز الاندماجي فإنه يتعلم اللغة لرغبة في نفسه في أن يعرف المزيد مما يدور في الأوساط لدرجة أنه يرغب في الاندماج الكامل مع هذه الأوساط.

ج- العلاقة بين الاتجاه والحافز

توصل كل من أولر *Oller* وجاردنر *Gardner* إلى أن الاتجاهات ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالخواف. وأن الخواف ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمباشرة تعلم اللغة الثانية، إذ ينجح المتعلم في تعلم اللغة بسبب رغبته في إرضاء مدرسية أو إرضاء والديه أو أمله في الحصول على جائزة أو تحقيق النجاح نفسه.

وتختلف العلاقة بين الاتجاه والحافز طبقاً لنوع الحافز نفسه. فالحافز الاندماجي يقتضي اتجاهها إيجابياً من قبل المتعلم تجاه المتحدثين باللغة المراد تعلمها واتجاه ثقافتهم كذلك. أما الحافز النفقي فلا يقتضي بالضرورة اتجاهها إيجابياً تجاه المتحدثين باللغة المراد تعلمها. أما الاتجاه التكاملي فهو فعال جداً في البلدان الثنائية اللغة. لأنه يؤدي إلى جعل اتجاه المتعلمين نحو المتحدثين باللغة إيجابياً مما يؤدي بدوره إلى النجاح في تعلم اللغة.

٥. الشخصية^{١٦}:

^{١٦} محمد حضر عريف وانور نقشبندى، المراجع السابق، ص. ٩٤-٩٣

نورخلص: العوامل المؤثرة في سرعة ونجاح تعلم اللغة الثانية

إن من أبرز السمات الشخصية التي حظيت بالدراسة والبحث في علاقتها بتعلم اللغة الثانية: هي الأول، الانفتاح الاجتماعي: $noisrevortx$ والانطواء الذاتي: $noisrevortnI$ وصف متعلم اللغة ذو الشخصية الانفتاحية بعدم التحفظ كما وصف بحب المغامرة و $yhtapmE$ كثرة اكلام ووصف بذلك بأنه اجتماعي .

ووصف المتعلم الانطوائي بالتحفظ والحنجل والهدوء والصمت . ويسود الاعتقاد بأن ذا الشخصية الانفتاحية أفضل من الانطواني في تعلم اللغة .

والثاني والتقمص: $yhtapmE$ يعرف التقمص بأنه القدرة على أن يضع شخص ما نفسه مكان شخص آخر .

ويعرف براون التقمص بأنه تغيير شخصية الفرد إلى شخصية فرد آخر ليسكن فهم تلك الشخصية بشكل أفضل . وينتشر التقمص بين الأطفال، ويزول تدريجياً مع نموهم وتقدمهم في السن . لذلك فإن بغض الباحثين يرجعون قدرة الأطفال على نطق أصوات اللغة التي يتعلمونها ونفوقهم في ذلك على الكبار إلى نفوقهم في التقمص على الكبار .

المراجع

عبد المجيد سيد أحمد منصور، علم اللغة النفسي، جامعة الملك سعود، العربية السعودية، ١٩٩٢

محمد خضر عريف وانور نقشبندي، مقدمة في علم اللغة التطبيقي، بيروت - لبنان: دار خضر، ١٩٩٢ .

Fathman, A. *Language Background, Age and The Order of Acquisition of English structure*, 1975,

Newfield. G, *A Theoretical Prespective on The Nature of linguistic Aptitude*, Internasioanl Review of Applied Linguistics in Language Teaching, 1978

Rosenky, S. Krashen, *Language Two*, New York: Oxford University Press, 1975.